



يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر - حلب

عطري يزور المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة

حلب

محمد الأحمد

الصفحة الأولى

الأحد 3-5-2009

قام السيد المهندس محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء بزيارة للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة / ايكاردا / اطلع من خلالها على نشاطات المركز في مجالات البحوث والتجارب والتنمية الزراعية وتجهيزاته وتجاربه العلمية والفنية .

وبعد ان رحب الدكتور محمود الصلح المدير العام لايكاردا بالسيد رئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له تم عرض فيلم فيديو يتضمن نشاطات المركز في مجالات البحوث العلمية والزراعية التي يقوم بها في بلدان العالم والأهداف التي يعمل المركز لتحقيقها منذ تأسيسه عام 1977 عبر فروع ومراكزه المنتشرة في 24 بلداً من بلدان الدول النامية والرامية إلى تطوير البحوث العلمية والزراعية لمواجهة مخاطر الجفاف والتصحر وتنمية الموارد الطبيعية واستدامتها وتطوير ادارة المراعي الطبيعية وتحسين السلالات الحيوانية وترشيد استعمالات استخدام المياه وزيادة الانتاجية اضافة إلى تنمية الموارد البشرية وتوسيع خبراتها وقدراتها العلمية والبحثية وأهمية الحفاظ على التنوع الحيوي .

ثم قام المهندس عطري بجولة في مخابر ايكاردا ومنشآتها حيث اطلع على التجهيزات المخبرية في مختبرات التقانات الحيوية وبنك الأصول الوراثية وكذلك وحدة نظم المعلومات الجغرافية ووحدات الادارة المتكاملة للأفات الزراعية والزراعة الحافظة .

كما قام السيد رئيس مجلس الوزراء بجولة حقلية اطلع من خلالها على محاصيل الحبوب والبقوليات التي تزرعها ايكاردا وتجري عليها تجاربها العلمية والبحثية وتشمل محاصيل القمح والشعير والحمص والفول والعدس واستمع من الباحثين والفنيين بالمركز على نتائج البحوث والاصناف التي تم استنباطها وتطور خصائصها بما يتلاءم وشروط البيئة الزراعية في سورية وتحقيق مردودية وانتاجية عالية .

وأعرب السيد عطري في ختام جولته عن تقديره للدور الذي يقوم به المركز في مجالات البحث العلمي وتحقيق الاكتفاء الذاتي وتطوير وتنمية الموارد الطبيعية والبشرية منوهاً بالنشاطات البحثية والتجارب التي يقوم بها في هذا المجال داعياً إلى تعميق التعاون بين ايكاردا ومراكز البحث الزراعية في وزارة الزراعة والجامعات السورية بما يحقق خطة الدولة في تحقيق التنمية الزراعية والاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي .

شارك السيد رئيس مجلس الوزراء في هذه الجولة السادة الدكتور عادل سفر وزير الزراعة والاصلاح الزراعي والمهندس نادر البني وزير الري والدكتور تيسير الرادوي رئيس هيئة تخطيط الدولة وعبد القادر المصري أمين فرع حلب لحزب البعث العربي الاشتراكي والمهندس علي احمد منصور محافظ حلب والدكتور وليد الطويل المدير العام لهيئة البحوث العلمية الزراعية ومدير الزراعة وعدد من المديرين والباحثين والفنيين في المركز .

من جهة أخرى وتحت عنوان (الأمن الغذائي في عالم المتغيرات) احتفل المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة ايكاردا باليوم السنوي امس في موقع تل حدبا .

وألقى الدكتور تيسير الرادوي رئيس هيئة تخطيط الدولة ممثل السيد رئيس مجلس الوزراء كلمة أشار فيها إلى دعم الحكومة السورية ووزارة الزراعة وهيئة تخطيط الدولة لهذه المؤسسة العلمية والبحثية الهامة موضحاً ان هذا الدعم يتوافق مع سياسة سورية في تطوير البحث العلمي الزراعي لما فيه من أهمية كبيرة في تحقيق التنمية الشاملة السورية .

وبين الدكتور الرادوي سياسة دعم البحث العلمي التي تنتهجها سورية منذ أمد طويل من خلال استضافتها المركز على اراضيها بموجب القانون 22 لعام 1977 الذي اصدره القائد الخالد بناءً على رؤيته المستقبلية وبعد نظره للتنمية المستدامة .

وأشار إلى ان السيد الرئيس بشار الاسد يستمر في هذا الدعم وخاصة ان العالم يواجه مخاطر وتغيرات بيئية مختلفة لافتاً إلى ان الدولة وضعت خططا تنموية بغية تحقيق التنمية الشاملة في المجال الزراعي وقد وظفت الاستثمارات المالية لإقامة شبكات الري والسدود والمشروعات المائية واستصلاح الاراضي الزراعية مما أدى لقيام ثورة زراعية حقيقية وزيادة في الانتاج وارتفاع مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي حيث بلغ 23,6 % .

وأوضح الدكتور الرادوي ان ايكاردا ساهمت بإنجازات في سورية ومناطق أخرى من العالم على المستوى الزراعي وتوجه بالشكر باسم الحكومة السورية للمركز ولجميع العاملين فيه لما يبذلونه من عمل دؤوب يساهم في تطوير الزراعة في العالم النامي ولاسيما

في المناطق الجافة .

وألقى السيد هنري كراسلاد رئيس مجلس أمناء إيكاردا المنتخب كلمة أشار فيها إلى أهمية الشراكة مع الدول النامية والتزام إيكاردا بتخفيف وطأة الفقر وحماية التنمية المستدامة مثنياً على الدعم الذي تقدمه سورية لإيكاردا الذي أثمر عن نتائج فائقة خلال عمر المركز والإنجازات في البرامج الوطنية وتطوير التقانات ومساعدة المزارعين للتكيف مع التغير المناخي والفقر .

وأشار الدكتور محمود الصلح المدير العام لإيكاردا في كلمته إلى أن الأمن الغذائي لا يزال مشكلة جوهرية لدى الأسر الفقيرة في معظم بلدان العالم موضحاً أن 360 مليون نسمة يعيشون في مناطق جافة في العالم على أقل من دولار واحد في اليوم .

وأوضح الدكتور الصلح أنه تم اعتماد حوالي 900 صنف محسن للمحاصيل إلى المزارعين حول العالم تم استنباطها على مدى الأعوام الثلاثين الفائتة منذ تأسيس المركز بالتعاون مع نظرائه في البرامج الوطنية لافتاً إلى أن الدخل الإضافي الذي أنتج باستخدام هذه الأصناف ذات المقاومة المتعددة بـ 850 مليون دولار أمريكي في العام .

واستعرض المدير العام لإيكاردا إنجازات البرامج البحثية للمركز في مجال التحسين الوراثي للمحاصيل والإدارة المتكاملة للاراضي والمياه وتنوع نظم الانتاج وتكثيفها المستدام والبحوث الاجتماعية والاقتصادية والسياسات الزراعية .

وبين الدكتور الصلح أن هذا اليوم فرصة لعرض تأثير الاستثمارات في البحوث الزراعية لتحقيق التنمية لمواجهة هذه التحديات وتحسين الأمن الغذائي ومصادر المعيشة في الأراضي الجافة وعرض الإنجازات التعاونية للمركز خلال العام المنصرم وخطط المركز المستقبلية .

ولفت المدير العام للمركز إلى أن إيكاردا منذ تأسيسها دربت حوالي 16 ألف متدرب على مستوى الفنيين والعلماء منهم 583 حصلوا على الدكتوراه والماجستير .

بعد ذلك قدم الدكتور رودني كوك محاضرة حول الازمات العالمية وانعكاساتها على التنمية وألقى الدكتور ماهيندرا شاه محاضرة حول التغيرات المناخية وتأثيرها على الزراعة ولاسيما في المناطق الجافة غير الاستوائية .

ثم قام المشاركون بجولة على المختبرات البحثية لإيكاردا وحقلها شملت مختبر التقانات الحيوية وبنك الاصول الوراثية ووحدة نظم المعلومات الجغرافية ووحدة الادارة المتكاملة للأفات الزراعية والزراعة الحافظة .

وبحضور الدكتور تيسير الرداوي رئيس هيئة تخطيط الدولة اقام المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة / إيكاردا / حفل استقبال في مقره بحلب .

ورحب الدكتور محمود الصلح المدير العام للمركز بالحضور لافتاً إلى أن هذه الدعوة من شأنها تقوية علاقات التعاون في مجالات التنمية المستدامة والبحث الزراعي بين دول غرب آسيا وشمال افريقيا ، موضحاً أن إيكاردا هي جوهرة تاج البحوث الزراعية العالمية ، مستعرضاً الإنجازات والتقنيات الحديثة والعلمية التي تم تطويرها في المركز والتي ستؤدي إلى تقوية الأمن الغذائي .

وبين الصلح أن عمل إيكاردا ينصب في المناطق الجافة على مشاكل التصحر والجفاف والاراضي غير الخصبة والتحديات الأخرى التي تواجه عملها في/44/ دولة في العالم .

كما ألقى الدكتور هنري كراسلاد رئيس مجلس أمناء إيكاردا المنتخب كلمة اثنى خلالها على الدور السوري والدعم اللامحدود للمركز وتسهيل أمور البحث العلمي بين المؤسسات الزراعية والجامعات السورية .

وقد شكرت السيدة ماتيا شودري وزيرة الزراعة في بنغلادش إيكاردا لتعاونها مع الوزارة مستعرضة الإنجازات التي حققها المركز في مجالات العدس والحمص والفول والأصناف التي تتحمل العوامل الجوية .

بعد ذلك قدمت هدايا رمزية لكل من السيد الدكتور عادل سفر وزير الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية ورئيس مجلس الأمناء والمدير العام لإيكاردا .

حضر اليوم السنوي وحفل الاستقبال السادة وزراء الزراعة في الأردن واريتريا ونواب وممثلو وزراء الزراعة وممثلون عن الحكومات المشاركة وممثلو السلك الدبلوماسي ومديرو البحوث في دول المنطقة والجهات المانحة .

[E - mail: jamahir@thawra.com](mailto:jamahir@thawra.com)